

## لسان العرب

( نوق ) الذئاقةُ الأُنثى من الإبل وقيل إنما تسمى بذلك إذا أجدعت والجمع أُنوقُ  
وأُنوقُ هذه عن اللحياني قال ابن سيده همزوا الواو للزمة وأونوق وأيندوق الياء في  
أيندوق عوض من الواو في أونوق فيمن جعلها أينفلاً ومن جعلها أءفلاً فقدم العين  
مُعْيِرةً إلى الياء جعلها بدلاً من الواو فالبديل أعم تصرفاً من العوض إذ كلَّ عوضٍ  
بَدَلٌ وليس كل بدل عوضاً وقال ابن جني مرة ذهب سيوية في قولهم أيندوق مذهبين  
أحدهما أن تكون عين أيندوق قلبت إلى ما قبل الفاء فصارت في التقدير أونوق ثم  
أُبدلت الواو ياء لأنها كما أُعِلَّت بالقلب كذلك أُعلت أيضاً بالإبدال والآخر أن تكون  
العين حذفت ثم عوضت الياء منها قبل الفاء فمثالها على هذا القول أينفلاً وعلى القول  
الأول أءفلاً وكذلك أيانوق ونوق وأونوق عن يعقوب ونياق ونياقات أنشد ابن  
الأعرابي إنساً وجدنا ناقة العَجْوَزِ خَيْرَ الذِّياقاتِ على التَّرميزِ حين  
تُكَالُ الذَّيبُ في القَفِيزِ وفي حديث أبي هريرة فوجد أيندوقه الأيندوق جمع  
قِلَّةٍ لِنَاقَةٍ ويصغر أيندوق أيندوقات عن يعقوب والقياسُ أيندوق كقولك في  
أكولبٍ أكيولب الأزهري جمعها نوق ونياق والعدد أيندوق وأيانق على قلب  
أونوق الجوهرى الذئاقةُ تقديرها فَعَلَّةٌ بالتحريك لأنها جمعت على نوقٍ مثل  
بَدَنَةٍ وبُدْنٍ وخَشَبَةٍ وخُشْبٍ وفَعْلَةٌ بالتسكين لا تجمع على ذلك وقد جمعت في  
القِلَّةِ على أونوقٍ ثم استنقلوا الزمة على الواو فقدموها فقالوا أونوقٍ حكاها  
يعقوب عن بعض الطائيين ثم عوضوا من الواو ياء فقالوا أيندوقٍ ثم جمعوها على أيانق وقد  
تجمع الناقةُ على نياقٍ مثل ثَمرةٍ وثِمارةٍ إلا أن الواو صارت ياء للكسرة قبلها  
وأنشد أبو زيد للفلاح بن حَزَنٍ أبعَدَ كُنَّ □□ من نياقٍ إن لم تُنَجِّين من  
الوِثاقِ وفي المثل استنوقَ الجَمَلُ قال ابن سيده استنوقَ الجَمَلُ صار كالناقة  
في ذُلِّها لا يستعمل إلا مَزِيداً قال ثعلب ولا يقال استنوقَ الجَمَلُ إنما ذلك لأن هذه  
الأفعالُ المزيدةُ أعني افْتَعَلَ واستَفْعَلَ إنما تعتل باعتلال أفعالها الثلاثية  
البسيطة التي لا زيادة فيها كاستَقَامَ إنما اعتلَّ للاعتلال قام واستقال إنما اعتلَّ  
لاعتلال قال وإلا فقد كان حكمه أن يَصْرَحَ لأن فاء الفعل ساكنة فلما كانت استنوقَ  
واستتيس ونحوهما دون فعل ثلاثي بسيط لا زيادة فيه صحت الياء والواو لسكون ما قبلهما  
وهذا المَثَلُ يضرب للرجل يكون في حديث أو صفة شيء ثم يخلطه بغيره وينتقل إليه وأصله  
أن طرفة بن العبد كان عند بعض الملوك والمسيبُ بن علسٍ ينشده شعراً في وصف

جَمَلٍ ثم حَوَّله إلى نعت ناقة فقال طرفه قد استندوق الجمل قال ابن بري وأشد  
الفراء هَزَزْتُكُمْ لو أنَّ فيكم مَهَزَّةٌ وذكَّرتُ ذا التَّائِبِ فاستنوق الجَمَلُ  
قال ابن بري والبيت الذي أنشده المُسيَّب بن عَلاَس هو قوله .

( \* وفي رواية أُخرى إن قائل هذا البيت هو المتلمس خال طرفه ) .

وإنَّي لأُضِيَّ الهَمَّ عند احتضاره بناجٍ عليه الصَّيْعَرِيَّةُ مَكْدَمِ  
والصَّيْعَرِيَّةُ من سمات الذَّوق دون الجمال وجَمَلٌ مُذَوِّقٌ ذَلُولٌ قد أُحْسِنَتْ  
رياضته وقيل هو الذي ذُلِّلَ حتى صُيِّرَ كالناقة وناقة منوَّقة عُلِّمَت المشي  
والذَّوِّاق من الرجال الذي يروض الأُمور ويصلحها وفي الحديث أن رجلاً سار معه جمل قد  
نَوَّقَهُ وخَيَّسَهُ المُذَوِّقُ المذلَّل وهو من لفظ الناقة كأنه أذهب شدَّة ذكوره  
وجعله كالناقة المُروِّضة المنقادة وفي حديث عمران بن حصين وهي ناقة مُذَوِّقة  
وتذَوِّق في الأمر أي تأنِّق فيه وبعضهم لا يقول تذَوِّقٌ والاسم منه الذَّيْقَةُ وفي  
المثل خَرَّ قاءُ ذات نَيْقَةٍ يضرب للجاهل بالأمر وهو مع جهله يدَّعي المعرفة ويتأنَّق في  
الإرادة ذكره أبو عبيد ابن سيده تذَوِّقٌ في أُموره تَجَوَّدٌ وبالغ مثل تأنِّق فيها  
قال زور الرمة كأنَّ عليها سَحَقٌ لِفَقِّ تَذَوِّقَتُ به حَضْرَمِيَّاتُ الأَكْفِ  
الحَوَائِكِ عَدَّاه بالباء لأنه في معنى ترفقتُ به قال وهي مأخوذة من الذَّيْقَةُ قال ابن  
هرم الكلابي لأُحْسِنُ رَمَّ الوَصَلِ من أُمِّ جَعْفَرِ بحدِّ القَوافي والمُذَوِّقَةُ  
الجُرْدِ وقال جميل في الذَّيْقَةُ إذا ابتذلتُ لم يُزِرْها تَرْكُ زِينَةٍ وفيها  
إذا ازْدانتُ لِدِي نَيْقَةٍ حَسْبُ وقال الليث الذَّيْقَةُ من التذَوِّقِ تذَوِّقٌ فلان  
في منطقة وملبسه وأُموره إذا تجوَّد وبالغ وتذَيَّقَ لغة قال ابن بري وشاهد الذَّيْقَةُ  
قول الراجز كأنها من نَيْقَةٍ وشَارَهُ والحَلَايِ بين التبنِ والحجارة مَدْفَعٌ  
مَيْثاءَ إلى قَرَارِهِ لك الكلامُ واسمعي يا جاره وقال علي بن حمزة تأنِّق من  
الأَنْقِ والأَنْيِقُ المُعْجَبُ ومنه الحديث صرَّتُ إلى رَوِّضَاتٍ أَتَأَنْقُ فيهن أي  
أُسَرُّ وأُعْجَبُ بهن قال ولا يقال تأنِّقَتُ في الشيء إذا أَحكمته وإنما يقال  
تذَوِّقَتُ ابن سيده وانْتاقَ كَتَذَوِّقَ وقيل انْتاقَ الشيء مقلوب عن انتقاه أبو  
عبيد والانتِياقُ مثل الانتِقاءِ قال مثل القياسِ انْتاقَها المُذَقِّبُ يعني  
القَسِيبيَّ وكان الكسائي يقول هو من الذَّيْقَةُ والاسم من كل ذلك الذَّيْقَةُ والذَّوِّقُ  
بياض فيه حمرة يسيرة ابن الأعرابي الذَّوِّقَةُ الحَذاقَةُ في كل شيء والمُذَوِّقُ المذلَّل  
من كل شيء حتى الفاكهة إذا قرب قُطوفها لأكلها فقد ذُلِّلَت وروى الفراء عن الدبيرة  
أنها قالت تقول للجمل المَلِينِ المُذَوِّقِ الأَصمعي المُذَوِّقُ من النخل المُلَقِّحِ  
والمُذَوِّقُ من العذوق المنقَّي والمُذَوِّقُ المُصَفِّفُ وهو المُطَرِّقُ

والمُسَكَّكُ ابن الأعرابي الذَّوْقَةُ الذين ينقُّون الشحم من اللحم لليهود وهم  
أُمَّنَاؤُهُم وهو جمع نَائِقٍ مقلوب من نَائِقٍ وَأَنشَدَ مُخَّصَّةٌ سَاقِي بَأَيَادِي نَائِقِي  
أَعْجَلَهَا الشَّأْوِي عن الإحْرَاقِ وَيُرْوَى بَيْنَ كَفَّي نَائِقِي وَيُقَالُ زُقُّ زُقُّ إِذَا أَمْرَتَهُ  
بَتَمْيِيزِ اللَّحْمِ مِنَ الشَّحْمِ